@ 162 @ وسيد البلدة أوحد عصره في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعايت والآداب الشرعيات ومما أنشدني له الأمير عضد الدولة أبو الفوارس مرهف ابن أسامة بن منقذ وذكر أنه سمعها منه .

(جلت لدي الرزايا بل جلت هممي % وهل يضر جلاء الصارم الذكر) .

(غيري يغيره عن حسن شيمته % صرف الزمان وما يأتي من الغير) .

(لو كانت النار للياقوت محرقة % لكان يشتبه الياقوت بالحجر) .

(لا تغررن بأطماري وقيمتها % فإنما هي أصداف على درر) .

(ولا تظن خفاء النجم من صغر % فالذنب في ذاك محمول على البصر) .

قلت وهذا البيت مأخوذ من قول أبي العلاء المعري في قصيدته الطويلة المشهورة فإنه القائل فيها .

(والنجم تستصغر الأبصار رؤيته % والذنب للطرف لا للنجم في الصغر) .

وأورد له العماد الكاتب في الخريدة أيضا قوله في الكامل بن شاور .

(إذا ما نبت بالحر دار يودها % ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم) .

(وهبه بها صبا ألم يدر أنه % سيزعجه منها الحمام علي رغم) .

وقال العماد أنشدني محمد بن عيسى اليمني ببغداد سنة إحدى وخمسين قال أنشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه في رجل .

(لئن خاب ظني في رجائك بعدما % ظننت بأني قد ظفرت بمنصف) .

(فإنك قد قلدتني كل منة % ملكت بها شكري لدى كل موقف) .

(لأنك قد حذرتني كل صاحب % وأعلمتني أن ليس في الأرض من يفي) .

وكان الرشيد أسود اللون وفيه يقول أبو الفتح محمد بن قادوس